الحائط وهجما على الحر حتى لطمه الأعشى ثم رجعا .

فقال الأعشى .

(كأنّ ِي وابنَ أدْعَجَ إذ دَخَلْنا ... على قُرَشِيّ ِكَ الوَرَعِ الجَبَانِ) .

(هِزَبْرَا غَابةٍ وَقَصَا حِماراً ... فَظلاّ َ حَوْلَه يَتَناهشان) .

(أنا الجُشَمِيّ ُ من جُشَمَ بنِ بَكْرٍ ... عَشِيّ َةَ رُعْتُ طَرْفَكَ بالبَنَانِ)

.

أي لطمتك .

وقوله أنا الجشمي أي مثلي يفعل ذلك بمثلك .

(فما يسطيع ذو مُلْكٍ عِقَابِي ... إذا اجتَرمتْ يَدِي وجَنَى لِسَانِي) .

(عَشِيّ َةَ غاب عنك بنو هشامٍ ... وعثمانُ اسْتُها وبنو أَبَانِ) .

(تَرُوحُ إلى مَنَازِلها قُرَيْشٌ ... وأنت مُخَيّ ِمٌ بالزّ َرّ َقان) .

والزرقان قرية كانت للحر بسنجار .

مدح وأسيء ثوابه .

قال ابن حبيب مدح أعشى بني تغلب مدرك بن عبد ا الكناني أحد بني أقيشر بن جذيمة بن كعب فأساء ثوابه فقال الأعشى .

(لَعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ أمْدَحُ مُدْرِكاً ... لَكَالْمُبْتَني حَوْضاً على غيرِ مَنْهَلِ) .

(أمَرّ َ الهَوَى دُوني وفَيّ َلَ مِدْحَتِي ... ولَوْ لكَريمٍ قُلْتُها لم تُفَيّ َلِ)